ما خفف عليهم اذ لا نيا سببه التقييد بعدم العمل بما قلد
فيه لانه ليس فيه حينئذ تخفيف لان التخفيف في
العمل بما بينا في العمل السابق من جنسه مقلدا الامام
اخر خصوصا مع العذر وليس فيه تعلق بما مضى
كما بيناه انتهى ثم قال الشارح وكان صلى الله عليه وسلم
يحب ما خفف عليهم في صحيح البخاري عن عائشة رضي
الله عنها بلفظ عنهم وفي رواية بلفظ ما يخفف عنهم
اي امته وذكر واعدة احاد صحيحة دالة على هذا
المعنى قلت وذلك لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وروى الشيخان وغيرهما
حديث انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ولاحمد
بسند صحيح خير دينكم اليسره وروى الشيخ نصر
المقدسي في كتاب الحجة مرفوعا اختلاف امتي رحمة
ونقله ابن الاثير في مقدمة جامعه من قول
مالك وفي المدخل للبيهقي عن القاسم ابي محمد انه
قال اختلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة
ويترجح ما قاله بعضهم على حمله على الاختلاف
في الاحكام بما في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا
اختلاف اصحابي لكم رحمة لان في المدخل للبيهقي
عن عمر بن عبد العزيز قال ما يسرني ان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا الا انهم لو لم يختلفوا
لم تكن

لم تكن رخصة واخرج البيهقي في حديث لابن عباس رضي
الله عنهما قال فيه ان اصحابي بمنزلة النجوم فايما اخذتم
به اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة قلت
واختلاف الصحابة هو منشأ اختلاف الامة ولما اراد
هرون الرشيد حمل الناس على موطا الامام مالك كما حمل
عثمان الناس على القران قال له مالك ليس الى ذلك سبيل
لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده
في الامصار فحدثوا فعند اهل كل مصر علم وقد قال
صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة وهذا
كالصريح في ان المراد الاختلاف في الاحكام قاله
السيد علي السمهودي رحمه الله وقال الكمال في فتح
القدير من باب الاعتكاف ان الله يحب الاناة
والرفق في كل شي حتى طلبه في المشي الى الصلاة
وان كان ذلك يفوت بعضها معه بالجماعة وكره
الاسراع ونهى عنه وان كان محصلا لها كلها
بالجماعة تحصيلا لفضيلة الخشوع اذ هو يذهب
بالسرعة انتهى قلت وهو معنى حديث
وفي الجامع الصغير للسيوطي عن عمر مرفوعا
افضل امتي الذين يعملون بالرخص انتهى
ثم قال السيد بالهشناه شارح التحرير وما نقل
عن ابن عبد البر من انه لا يجوز للعامي تتبع الرخص

Copyright © King Saud University